1430هـ/2009م

أسلوب التوكيد في سورة يوسف: دراسة نحوية

م.م. رائد عماد أحمد*

تاريخ التقديم: 2008/7/13 تاريخ القبول: 2009/1/21

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد. فإن التوكيد من الظواهر النحوية والبلاغية التي نالت نصيباً موفوراً من دراسة النحويين والبلاغيين، ولقد ورد التوكيد في تصانيف علماء النحو متناثراً ومتداخلاً في ثنايا بعض أبواب هذا العلم، فقد دُرس موزعاً ومفرقاً في عدد من الأبواب النحوية، وقد تنوعت طرق التوكيد وتعددت أحكامها، وتنوعت دلالاتها وهذه الأمور جديرة بأن تجمع في دراسة واحدة، وهذا ما فعله بعض اللغويين المحدثين عندما تناولوا هذه الظاهرة في دراساتٍ مستقلة.

وقد تناولتُ هذه الظاهرة في سورة يوسف التي شكلت ركناً أساسياً للحوار في قصة يوسف (عليه السلام) ولها أثر مهم في الكشف عن الدلالات الخفية للحوار بين شخصيات هذه القصة، كما أسهمت ظاهرة التوكيد في الكشف عن خفايا النفس البشرية وإظهار مكنوناتها الدفينة، عن طريق اللغة الحوارية التي تمثل الوسيط الأهم بين عوالم الإنسان الداخلية والعالم المحيط.

تضمن البحث جانبين أحدهما، جانب نظري اعتمد على آراء النحويين والبلاغيين لأسلوب التوكيد والتراكيب المختلفة لهذا الأسلوب، أما الجانب الآخر فهو الجانب التطبيقي وقد عني بتقصي تلك الأساليب والتراكيب وإحصائها في سورة يوسف.

* قسم اللغة العربية/ كلية الآداب/ جامعة الموصل.

وقد اسْتَهْلَلْتُ البحث بالتمهيد وفيه معنى التوكيد اللغوي والاصطلاحي، ثم درست طرائق التوكيد الواردة في سورة يوسف وقسمتها حسب ما وردت في سورة يوسف على قسمين، الأول التوكيد اللفظي ويتضمن توكيد الفعل والتوكيد بالضمير المنفصل.

والقسم الثاني التوكيد بألفاظ لها معانٍ عديدة جاءت للتوكيد وتتضمن التوكيد بـ (إنَّ) و (أنَّ)، والتوكيد باللام، والتوكيد بنوني التوكيد، والتوكيد بالقصر، والتوكيد بـ (قد و لقد)، والتوكيد بالقسم والتوكيد بالمفعول المطلق وأخيراً التوكيد بالحروف الزائدة.

وضمَّنتُ خاتمة البحث أهم النتائج التي توصلتُ إليها فضلاً عن ملحق يوضح المواضع التي ورد فيها أسلوب التوكيد بمظاهره المختلفة في سورة يوسف.

وأتمنى أن أكون قد وُفِّقْتُ في كتابة هذا البحث، إن كان هذا فلله الفضلُ والمنة، وإن كان غير ذلك فالكمال لله وحده، وصلِّ اللهمَّ وسلِّم وبارك على محمد وعلى آله وصحبه وسلِّم، والحمد لله رب العالمين.

التمهيـد:

التوكيد **لغة** بمعنى التشديد. قال ابن منظور (وَكدَ العَقدَ والعَهْدَ أَوْثقه والهمز فيه لغة يقال أَوْكَدْته وأكدته ايكاداً وبالواو أفصح أي شَدَدْته. وقال أبو العباس: التوكيد دخل في الكلام لاخراج الشك)[1].

---

(1) **لسان العرب** لابن المنظور، جمال الدين محمد بن مكرّم بن منظور الأنصاري (ت 630هـ-711م)، طبعة مصورة عن طبعة بولاق، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر، الدار المصرية التأليف والترجمة، مطبعة كوستاتسوماس وشركا ﻫ:مادة (وكد) ص482/4.

وينظر: **محيط المحيط**، بطرس البستاني، بيروت 1867م: ص2281/2، **والصحاح في اللغة والعلوم**، العلامة الجوهري والمصطلحات العلمية والفنية للجامعات العربية، تقديم العلامة الشيخ عبد الله العلايلي إعداد وتصنيف نديم مرعشلي، دار الحضارة العربية- بيروت: ص 711/2.

ومختار الصحاح، الشيخ الإمام محمد أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت 666 هـ)، طبعة حديثة منقحة 1369 هـ-1950م: ص759.

وجاء في ترتيب القاموس المحيط (وكدَ يكدُ وكوداً: أقام وقصد وأصاب والعقد أوثقه كأكده، والوكدُ بالضم السعي والجهد والتوكيد أفصح من التأكيد)[1].

وقال ابن يعيش (اعلم أنه يقال تأكيد وتوكيد بالهمزة والواو الخالصة وهما لغتان وليس أحد الحرفين بدلاً من الآخر لأنهما يتصرفان تصرفاً واحداً ألا تراك تقول أكد يؤكد تأكيداً ووكد يؤكد توكيداً ولم يكن أحد الاستعمال اغلب فيجعل أصلاً فلذلك قلنا انهما لغتان)[2].

واصطلاحاً (تمكين الشيء في النفس، وتقوية أمره، وفائدته إزالة الشكوك وإماطة الشبهات عما أنت بصدده) [3]. أو هو(لفظٌ يراد به تمكين المعنى في النفس،أو إزالة الشك عن الحديث أو المحدّث عنه)[4].

(هذا وان للتوكيد صور أخرى لها مجال أوسع من إعادة اللفظ نفسه بتكراره، فهناك التوكيد بالقسم، والتوكيد بالقصر، والتوكيد بالتقديم، وهناك أدوات

---

(1) **ترتيب القاموس المحيط** ، طاهر أحمد الراوي الطرابلسي، مطبعة الرسالة الطبعة الأولى 1959م: ص587.

(2) **شرح المفصل** ، مُوَفق الدّين بن يعيش النَحوي (ت 643 هـ)، عالم الكتب– بيروت : ص39/3، وينظر: **المشكاة الفتحية على الشمعة المضيّة** للسيوطي (ت911هـ)، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد أبو حامد البُديري الدمياطي (ت 1140هـ) تحقيق هشام سعيد محمود، مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية 1403هـ–1983م: ص297.

(3) **الطراز المتضمن لاسباب البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز** ، يحيى بن حمزة العلوي (ت 749 هـ) مطبعة المقتطف بمصر، 1332هـ–1914م: ص176/2.

(4) **المقرب**، علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور (ت 669 هـ)، تحقيق الدكتور أحمد عبد الستار الجواري والدكتور عبد الله الجبوري، مطبعة العاني–بغداد، الطبعة الأولى 1391هـ–1971م: ص1/ 238. وينظر: **شرح جمل الزّجّاجي** ، ابن عُصفوُر الاشبيلي (597–669 هـ)، تحقيق الدكتور صاحب أبو جناح، مطبعة دار الكتب – جامعة الموصل، جمهورية العراق، 1402هـ –1982م: ص 1/ 262، **والنحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة، والحياة اللغوية المتجددة** ، عبّاس حسن، دار المعارف بمصر، الطبعة الرابعة، 1974م: ص 1/ 659. **وفي النحو العربي نقد وتوجيه** ، مهدي المخزومي، منشورات المكتبة العصريَّة، صيدا – بيروت: ص234.

كثيرة مبثوثة هنا وهناك من أبواب النحو يؤكد بها الجملة الفعلية ويؤكد بها الجملة الاسمية...)[1].

وقد بحث النحاة العرب أسلوب التوكيد ضمن أبواب النحو المختلفة، فلم يفرد له بابٌ مستقلٌ يجمع كل أجزائِهِ وأساليبه، فقد كان جلَّ اهتمامهم منصباً على التوكيد اللفظي، والتوكيد المعنوي، أما الأساليب الأخرى للتوكيد فكانت مفرقة ضمن الموضوعات النحوية المختلفة.

وقد ورد أسلوب التوكيد في سورة يوسف على صور متعددة وكما يأتي:

أولاً. التوكيد اللفظي:

يكون التوكيد اللفظي بإعادة اللفظ الأول، فعلاً كان أو أسماً أو حرفاً أو جملة.

أ. **<u>توكيد الفعل</u>**/ يؤكد الفعل وذلك بتكراره، وقد ورد هذا التوكيد في قوله تعالى **{يَا أَبتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ}**[2].

حيث كرر (رأيتهم) توكيداً لمّا طال الكلام وخُشي تناسي الأول، أُعيد ثانياً تطريةً له وتجديداً لعهده[3].

وجاء هذا التوكيد (إني رأيت – ورايتهم) لدفع الشك الذي قد يعرض لسيدنا يعقوب (عليه السلام) في صدق ما يقوله سيدنا يوسف (عليه السلام).

وقد ذكر ابن عاشور أن (جملة (**رَأَيْتُهُمْ**) مؤكدة لجملة (**رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً**) جيء بها على الاستعمال في حكاية المرائي الحلمية أن يعاد فعل الرؤية تأكيداً لفظياً أو استئنافاً بيانياً، كأنَّ سامع الرؤيا يستزيد الرائي أخباراً عمّا رأى)[1].

(1) **في النحو العربي نقد وتوجيه**: 235.

(2) **سورة يوسف**: 4.

(3) ينظر: **الملخص في إعراب القرآن** ، لأبي زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن المعروف بالخطيب التبريزي (ت 502هـ): ص 32، **الجامع لأحكام القرآن**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت 671هـ) تحقيق: مصطفى سالم البدري، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان– الطبعة الأولى 1420هـ–2000م: ص 81/5، **الإتقان في علوم القرآن** ، شيخ الإسلام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي الشافعي (ت911هـ)، دار الندوة الجديدة، بيروت–لبنان:ص 407–408.

ب. **<u>التوكيد بالضمير المنفصل</u>**/ إذا كان الضمير المنفصل خاصاً بمحل نصب كرر دون شرط، وإذا كان خاصاً بمحل رفع فإنه يؤكد به كل ضمير مستتر أو متصل متكلماً كان أو مخاطباً أو غائباً[2].

وقد ورد هذا التوكيد في سورة يوسف سبع مرات منها قوله تعالى **{فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ}**[3].

وجملة (إنه هو السميع العليم) في موضع العلة لـ (استجاب) المعطوف بفاء التعقيب، أي أجاب دعاءه بدون مهلة لأنه سريع الإجابة وعليم بالضمائر الخالصة، فالسمع مستعمل في إجابة المطلوب يقال سمع الله لمن حمده، وتأكيده بضمير الفصل لتحقيق ذلك المعنى)[4].

وقوله تعالى **{وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَى يُوسُفَ آوَى إليه أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَاْ أَخُوكَ فَلاَ تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ}**[5] جاء قول يوسف مؤكداً بـ (إنَّ) وضمير الفصل (**أَنَاْ**)، وجملة) **قَالَ إِنِّي أَنَاْ أَخُوكَ**) بدل أشتمال من جملة (**آوَى إليه أَخَاهُ**)[6].

وجاء يوسف (عليه السلام) بهذا التأكيد لأن الأمر يبدو غريباً، فيوسف الذي غاب هذه السنوات الطويلة، دون أن يُعلم مصيره، هو الآن عزيز مصر ولشدة ما في الأمر من غرابة كان لا بد أن يأتي قوله (**إِنِّي أَنَاْ أَخُوكَ**) مشفوعاً بالتوكيد.

وقوله تعالى **{أَإِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ}**[7].

---

(1) **تفسير التحرير والتنوير**، الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور–الدار التونسية للنشر–الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان: ص 12/ 207.

(2) **النحو القرآني قواعد وشواهد** ، الدكتور جميل أحمد ظفر، مطابع الصفا– مكة المكرمة– الطبعة الثانية 1418هـ–1998م: ص 496.

(3) **سورة يوسف**:34.

(4) **التحرير والتنوير**: 12/ 267.

(5) **سورة يوسف**: 69.

(6) **التحرير والتنوير**: 13/ 26.

(1) **سورة يوسف**: 90.

(تأكيد الجملة بـ (إنَّ) ولام الابتداء وضمير الفصل لشدة تحققهم أنه يوسف (عليه السلام) وأدخل الاستفهام التقريري على الجملة المؤكدة لأنهم تطلبوا تأييده لعلمهم به)[1].

وأرى أن سؤال إخوةِ يوسف جاء مبطناً بالإخبار فكأنهم قالوا (إنك أنت يوسف أليس كذلك) !؟ لذا لم يكن جوابه (نعم) وإنما **{قَالَ أَنَاْ يُوسُفُ وَهذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللّهُ عَلَيْنَا}**[2].

وقوله تعالى**{قُلْ هذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إلى اللّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَاْ وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللّهِ وَمَا أَنَاْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ}**[3].

(الضمير (نا) تأكيد للضمير المستتر في (**أَدْعُوا**) أتى به لتحسين العطف بقوله (**وَمَنِ اتَّبَعَنِي**) وهو تحسين واجب في اللغة)[4].

ثانياً. حروف لهـا معانٍ عديدة جاءت للتوكيد:

1. التوكيد بـ (إنَّ) و (أنَّ)

فائدة إنَّ و أنَّ التأكيد لمضمون الجملة ولتوكيد النسبة ونَفي الشكِّ عنها والإنكارِ لها[5].

(فان قول القائل إنَّ زيداً قائم ناب مناب تكرير الجملة مرتين إلا أن قولك إنَّ زيداً قائم أوجز من قولك زيد قائم زيد قائم مع حصول الغرض من التأكيد فان

---

(2) **التحرير والتنوير**: 13/ 49.

(3) **سورة يوسف** 90.

(4) **سورة يوسف**: 108.

(5) **التحرير والتنوير**: 13/ 65.

(6) ينظر: **شرح المفصل** : 59/8، **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك** ، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (ت 761هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الندوة الجديدة، بيروت–لبنان–الطبعة السادسة 1980م: ص237/1، **علم المعاني** ، الدكتور عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر–بيروت، الطبعة الثانية:ص 58.

أدخلت اللام وقلت إنَّ زيداً لقائم أزداد معنى التأكيد وكأنه بمنزلة تكرار اللفظ ثلاث مرات)[1].

أو كما قال السكاكي (وإذا ألقاها إلى طالب لها متحيّر طرفاها عنده دون الاستناد فهو منه بين بين لينقذه عن ورطة الحيرة، استحسنَ تقوية المنقذ بإدخال (اللام) في الجملة أو (إنَّ) ...)[2].

و ((إنَّ المكسورة) حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر و (أنَّ المفتوحة) حَرفُ توكيد مَصْدَرِيٌّ ينصب الاسم ويرفع الخبر)[3].

وقد ورد التوكيد بـ (إنَّ) المكسورة في سورة يوسف ثلاثاً وأربعين مرة منها: قوله تعالى **{إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ}**[4].

نجد في هذه الآية الكريمة أول ما جاء مؤيداً بالتوكيد في سورة يوسف (عليه السلام) حيث ذكر الله تعالى إنزال القرآن مؤكداً بـ (إنَّ) وذلك لان كفار مكة ومنهم اليهود الذين سألوا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن يقص عليهم قصة يوسف (عليه السلام) كانوا يطعنون بصدق نبوته، وبأن القرآن هو كتاب منزل من الله (سبحانه وتعالى) ولذلك وقبل البدء في القصة التي طلبوا سماعها من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) جاء ذكر إنزال القرآن بأنه من عند الله مؤكداً بـ (إنَّ)، لنفي ما زعموه.

وقد ذكر ابن عاشور أن (التأكيد بـ (إنَّ) متوجه إلى خبرها وهو فعل (أنزلناه) رداً على الذين أنكروا أن يكون منزلاً من عند الله)[5].

وقوله تعالى **{قَالَ مَعَاذَ اللّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ}**[1].

---

(1) **شرح المفصل:** 59/8، وينظر: **علم المعاني:** 58.

(2) **مفتاح العلوم**، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي (ت 626هـ)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الأولى 1356هـ–1937م: ص74.

(3) **الإعراب عن قواعد الإعراب**، ابن هشام الأنصاري (ت 761هـ)، تحقيق الدكتور علي فودة نيل، الناشر عمادة شؤون المكتبات، جامعة الرياض، دار الأصفهاني للطباعة بجدة، الطبعة الأولى 1401هـ–1981م: ص 106.

(4) **سورة يوسف:** 2.

(1) **التحرير والتنوير:** 12/ 201.

وقد جاء رد يوسف (عليه السلام) هذا عندما راودته امرأة العزيز عن نفسه، غير أن سيدنا يوسف الذي اجتباه الله سبحانه وتعالى لحمل رسالته ما كان له أن يقع في الخطيئة.

وجاء هذا الرد مؤكداً بـ (إنَّ) في موضعين هما:

1. (**إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ**) أي انه سيدي أكرمني وأحسن مثواي عنده وأنعم عليَّ.
2. (**إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ**) أي إن الإساءة إلى من أحسن إليَّ ظلم.

والقولان جاءا مؤكدين بـ (إنَّ).

وقوله تعالى **{إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ}**(2).

أكد أخوة يوسف قوله م هذا بمؤكدين (إنَّ – واللام في لفي)، (لم يريدوا ضلال الدين، إذ لو أرادوه لكانوا كفاراً، بل أرادوا لفي ذهاب عن وجه التدبير، في إيثار أثنين على عشرة مع استوائهم في الانتساب إليه وقيل: لفي خطأ بيّن بإيثاره يوسف وأخاه علينا)(3).

أراد أخوة يوسف من خلال هذا التأكيد أن يُصَعِدوا الموقف من أجل التخلص من أخيهم يوسف (عليه السلام) ولذلك جاء عقب ذلك مباشرة قولهم **{اقْتُلُواْ يُوسُفَ}**(4).

قال تعالى **{قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُواْ بِهِ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ}**(5).

(تأكيد الجملة بحرف التأكيد لقطع إلحاحهم بتحقيق أن حزنه لفراقه ثابت، تنزيلاً لهم منزلة من ينكر ذلك، إذ رأى إلحاحهم. ويسري التأكيد إلى جملة (**وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ**))(6).

---

(2) **سورة يوسف**: 23.

(3) **سورة يوسف**: 8.

(4) **الجامع لأحكام القرآن**: 5/ 87.

(5) **سورة يوسف**: 9.

(6) **سورة يوسف**: 13.

(1) **التحرير والتنوير**: 12/ 232.

أما التوكيد بـ (أنَّ) المفتوحة فقد ورد مرة واحدة فقط في قوله تعالى **{وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ. . . }**(1).

(أي قال يوسف للذي أعتقد نجاته وهو الساقي (**اذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ**) أي أذكرني عند سيّدك وأخبره عن أمري لعلَّه يخلصني مما ظُلمتُ به)(2).

وقد ذكر الدكتور فاضل السامرائي أنه كما يؤكد القرآن التعبير قد يخففه إذا اقتضى المقام ذلك، وذلك كأن يأتي بـ (إنَّ) المخففة ونون التوكيد الخفيفة للدلالة على تخفيف توكيد حسبما يقتضيه السياق ومقتضى الحال فمن ذلك ما جاء في قوله تعالى **{قَالُواْ تَاللّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَاطِئِينَ}**(3).

{قَالُواْ يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ}(4).

وهذا الكلام قاله أخوةِ يوسف والكلام موجه في الآية الأولى إلى أخيهم يوسف وفي الثانية إلى أبيهم.

وأنت ترى أن إخوة يوسف قالوا لأخيهم (**وَإِن كُنَّا لَخَاطِئِينَ**) بـ (إنَّ) المخففة وقالوا لأبيهم (**إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ**) بالمشددة. وقد يتبادر إلى الذهن أنه كان ينبغي أن يكون التعبير بالعكس، فإنهم مع من أساؤا إليه إساءة مباشرة –أعني يوسف (عليه السلام)– كان عليهم أن يأتوا بإنَّ المشددة للدلالة على زيادة التوكيد بخلاف التعبير مع أبيهم. غير أنك إذا أنعمت النظر وجدت الطريقة التي استعملها القرآن هي المثلى. فإن إخوة يوسف لما رأوا أباهم وما حلَّ به من جراء فعلتهم من الوهن واللوعة وحرقة الفؤاد وذهاب عينيه من الحزن، دعاهم ذلك إلى توكيد الاعتذار والاعتراف بالخطيئة، بخلاف حالة أخيهم فإن الله أكرمه بعدهم وبوأه مكانة عالية ومكن له في الأرض، وكأن فعلتهم تلك عادت عليه بالخير والرفعة، بعكس ما

---

(2) **سورة يوسف**:42.

(3) **صفوة التفاسير**، الشيخ محمد علي الصابوني، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، – القاهرة– الطبعة التاسعة: ص2/ 52.

(4) **سورة يوسف**: 91.

(5) **سورة يوسف**: 97.

جرت على أبيهم، فهناك فرق بين الحالتين فكأن الشعور بالخطيئة مع والدهم أكبر وأعظم، فقالوا ما قالوا[1].

2. التوكيد بـ (اللام)

أ. لام الابتداء

تدخل على المبتدأ والخبر مؤكدةً ومانعةً ما قبلها من تخطِّيها إلى ما بعدها[2].

(وفائدتها أنه إذا عبر عن أمر يَعِزُّ وجوده أو فعل يكثر وقوعهُ جيء باللام تحقيقاً لذلك)[3]، و (هي أيضاً لتوكيد الجملة الاسمية) [4]، و (أنها تسوغ الابتداء بالنكرة بعدها)[5].

(وهي مصطلح بصريّ، لا يعرفه الكوفيون، بل يُنكرونه، لان ما يسمِّيه البصريون لام ابتداء، يسميه الكوفيون لام قسم...)[1].

---

(1) **التعبير القرآني**، الدكتور فاضل صالح السامرائي، دار عمار–عمّان – الأردن– الطبعة الخامسة: ص 159–160.

(2) **(كتاب) اللامات**، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت 337هـ) تحقيق الدكتور مازن المبارك، المطبعة الهاشمية بدمشق 1389هـ–1969م: ص 69، وينظر: **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع** ، السيد أحمد الهاشمي، الطبعة الثانية عشرة المكتبة التجارية الكبرى بمصر. : ص60.

(3) **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر** ، أبو الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الأثير، الموصلي (ت 637هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده 1358هـ–1939م: ص55/2، وينظر: **الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل** ، أبوالقاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي(467–538) انتشارات – تهران: ص 304/2.

(4) **مفتاح العلوم**: 56، وينظر: **المفصَّل في علم العربيَّة** ، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت 538هـ)، تحقيق محمد بدر الدين أبي فراس النعساني الحلبي، دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة، بيروت–لبنان، الطبعة الثانية: ص328،**علم المعاني**: 59.

(5) **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك** ، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري (ت 769هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان: ص225/1.

وقد وردت في سورة يوسف خمس عشرة مرة منها قوله تعالى **{إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إلى أَبِينَا مِنَّا}** [(2)]. ((يوسف) رفع بالابتداء، واللام للتأكيد، وهي التي يتلقى بها القسم، أي والله ليوسف)[(3)].

إن مجيء كلام إخوة يوسف مؤكداً لا يدل على وجود منكرٍ ومتردد بينهم وإنما أرادوا من خلال هذا التأكيد الوصول إلى قرار جريء، وهو التخلص من أخيهم يوسف (عليه السلام).

إن لام الابتداء تدخل على المبتدأ للتأكيد فان دخلت على الخبر فهي اللام المزحلقة كما يسميها بعضهم [(4)] وفائدتها توكيد مضمون الجملة، **ولهذا زحلقوها في باب (إنَّ) عن صدر الجملة** كراهية ابتداء الكلام بمؤكدين[(5)].

وقد دخلت هذه اللام على خبر (إنَّ) في سورة يوسف في مواضع كثيرة منها قوله تعالى **{قَالُواْ يَا أَبَانَا مَا لَكَ لاَ تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ}**[(6)]. وفي قول إخوة يوسف هذا مؤكدان (إنَّ – واللام في لناصحون).

---

(1) **مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو** ، الدكتور مهدي المخزومي، شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الثانية، 1377هـ–1958م: ص307، وينظر: **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين،** كمال الدين أبو البركات الأنباري النحوي (ت 577هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد –دار الفكر: 399/1، المسألة رقم(58) .

(2) **سورة يوسف:** 8.

(3) **تفسير القرطبي:** 87/5.

(4) **أساليب القسم في اللغة العربية** ، كاظم فتحي الرّاوي–بغداد–الطبعة الأولى 1397هـ–1977م: ص 115.

(5) **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب** ، جمال الدين ابن هشام الأنصاري (ت 761هـ)، تحقيق الدكتور مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، راجعه/ سعيد الأفغاني، دار الفكر–بيروت. :244/1، وينظر: **معجم القواعد العربية في النحو والتصريف وذيّل بالإملاء،** عبد الغني الدّقر، دار القلم–دمشق–الطبعة الثالثة، 1422هـ–2001م: ص 416.

(6) **سورة يوسف:**11.

وقوله تعالى **{أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَداً يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}** [1]. وهنا جاء (إخوة يوسف) كذلك بمؤكدين (إنَّ – واللام في لحافظون).

(وجملة (**وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**) في موضع الحال مثل (**وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ**) والتأكيد فيهما للتحقيق تنزيلاً لأبيهم منزلة الشاك في أنهم يحفظونه وينصحونه كما نزلوه منزله من لا يأمنهم عليه من حيث إنّه كان لا يأذن له بالخروج معهم للرعي ونحوه)[2].

إذاً إخوة يوسف كانوا في معرض شبهة من وجهة نظر سيدنا يعقوب (عليه السلام) وقد عرفوا ذلك وأيقنوه فاحتاجوا إلى توكيد خطابهم، رغبة في إقناعه بصفاء نيتهم وصدق ادعائهم، وليس أدل على ذلك من قولهم (**مَا لَكَ لاَ تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ**)[3]، ففيه إقرار منهم بعدم ثقة أبيهم بهم.

وقد ردَّ سيدنا يعقوب على بنيه حين **{قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُواْ بِهِ}**[4]. **بِهِ}**[4].

إن (تأكيد الجملة بحرف التأكيد لقطع إلحاحهم بتحقيق أن حزنه لفراقه ثابت، تنزيلاً لهم منزلة من ينكر ذلك، إذ رأى إلحاحهم، ويسري التأكيد إلى جملة (**وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ**))[5].

إن مجيء سيدنا يعقوب (عليه السلام) بهذا العذر (خوفه على يوسف من الذئب) ليدفع عن بنيه ظنهم عدم الثقة بهم، لأن سيدنا يعقوب (عليه السلام) كان على ثقة بأن ذلك لن يحدث، فسيدنا يوسف قد اجتباه الله تعالى لحمل رسالته (حسب تفسير الرؤيا)، ولن يحدث ذلك كله إن أكل الذئب يوسف (عليه السلام).

ب. لام جواب القسم

---

(1) **سورة يوسف**:12.

(2) **التحرير والتنوير**: 229/12.

(3) **سورة يوسف**:11.

(4) **سورة يوسف**: 13.

(5) **التحرير والتنوير**: 12/ 232.

وتسمى أيضاً لام القسم وهي التي يعتمد عليها القسم، وتدخل على جواب القسم في الماضي المتصرف المثبت المقترن بـ (قد)[1].

وقد ورد هذا النوع من التوكيد في سورة يوسف سبع مرات منها قوله تعالى **{لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ}**[2].

وقوله تعالى **{قَالُواْ تَاللّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللّهُ عَلَيْنَا}**[3].

وقد تدخل اللام الواقعة في جواب القسم على المضارع المؤكد بنون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة[4]، منها قوله تعالى **{ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّن بَعْدِ مَا رَأَوُاْ الآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ}**[5].

وقوله تعالى **{وَأَوْحَيْنَا إليه لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هذَا وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ}**[6]، (جملة (**لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هذَا**) بيان لجملة (**أَوْحَيْنَا**) وأكدت باللام ونون التوكيد لتحقيق مضمونها سواء كان المراد منها الإخبار عن المستقبل أو الأمر في الحال)[7].

وهذه المؤكدات هي لزيادة الطمأنينة في نفس يوسف (عليه السلام) بأن نجاته من محنته أمر كائن لا محالة، وتوكيد الأمر أدعى إلى الثقة والاطمئنان.

ج. اللام الموطئة للقسم

وهي اللام التي تدخل على أداة شرط للإيذان بأن الجواب بعدها مبني على قسم قبلها وتسمى أيضاً (لام التوطئة) ويسميها بعضهم (اللام المؤذنة) ويسميها بعضهم الآخر (لام الشرط) لدخولها على أداة شرط[8].

---

(1) **أساليب القسم في اللغة العربية**: 109.

(2) **سورة يوسف**: 7.

(3) **سورة يوسف**: 91.

(4) ينظر: **أساليب القسم في اللغة العربية**: 109.

(5) **سورة يوسف**: 35.

(6) **سورة يوسف**: 15.

(7) **التحرير والتنوير**: 12/ 234.

(8) **أساليب القسم في اللغة العربية**: 107.

وقد وردت هذه اللام في سورة يوسف في موضعين فقط هما قوله تعالى **{قَالُواْ لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذاً لَّخَاسِرُونَ}**(1).

(اللام في (لئن أكله) موطّئة للقسم، أرادوا تأكيد الجواب باللام، وإنَّ ولام الابتداء وإذن الجوابية تحقيقاً لحصول خسرانهم على تقدير حصول الشرط، والمراد:الكناية عن عدم تفريطهم فيه وعن حفظهم إياه لانَّ المرء لا يرضى أن يوصف بالخسران)(2).

وهذه المؤكدات كلها جاءت في معرض الرد على تخوف أبيهم من أن يأكل الذئب يوسف، فأفرطوا في توكيد نفي حدوث هذا الأمر حتى يطمئنوا أباهم فيرسل أخاهم معهم.

وقوله تعالى **{وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوناً مِّنَ الصَّاغِرِينَ}**(3) .

فاللام الأولى الداخلة على أداة الشرط في قوله (لئن) هي الموطئة التي مهدت وبينت أن اللام الثانية هي اللام الداخلة على جواب القسم في قوله تعالى (ليسجنَنَّ) وان الجملة بعد هذه اللام الثانية هي جملة جواب القسم، (ولا يصح أن تكون الأولى وما دخلت عليه جواباً للقسم لأن القسم لا يكون جوابه جملة شرطية ولا جملة قسمية)(4).

د. لام الجحود

وهي الداخلة في اللفظ على الفعل مسبوقة ب . (ما كان) أو ب. (لم يكن) ناقصتين مسندتين لما أسند إليه الفعلُ المقرونُ باللام وهي لتوكيد النفي، ويسميها أكثرهم لام الجحود لملازمتها للجحد أي النفي، قال النحاس(5):

---

(1) **سورة يوسف**: 14.

(2) **التحرير والتنوير**: 232/12، وينظر: **الجامع لأحكام القرآن**: 93/5.

(3) **سورة يوسف**: 32.

(4) **النحو الوافي**: 2/ 381.

(5) أبو **جعفر النحاس** أحمد بن محمد النحاس(338هـ) نحوي مصري رحل إلى العراق وأخذ عن المبرد والزجاج، وألف في أعراب القرآن ومعانيه وفي الخلاف بين البصريين والكوفيين، وشرح المعلقات والمفضليات.

((والصواب تسميتها لام النفي، لان الجحد في اللغة إنكار ما نعرفه لا مطلق الإنكار))[1].

وقد وردت في سورة يوسف مرة واحدة فقط وهي قوله تعالى **{مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّن نَّشَاء وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ}**[2].

(أي ما كان ليوسف أن يأخذ أخاه في دين ملك مصر، لأن جزاء السارق عنده أن يُضرب ويُغرَّم ضعف ما سرق (**إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللّهُ**) أي إلا بمشيئته تعالى وإذنه، وقد دلت الآية على أن تلك الحيلة كانت بتعليم الله وإلهامه له)[3].

3. التوكيد بنوني التوكيد

لتوكيد الفعل نونان: نون التوكيد الثقيلة والخفيفة، و اختلف البصريون والكوفيون في أصل هذين النونين، فعند البصريين هما أصلان، وعند الكوفيين إن النون المشددة هي الأصل [4]، واتفق النحاة على أن معناهما التوكيد، ونقل عن الخليل إن التوكيد بالثقيلة أبلغ [5]، (وإنهما يختصان بالفعل) [6]، (ولا تدخلان إلاَّ

---

(1) ينظر: **مغني اللبيب**: 278- 279، و**تاج العروس من جواهر القاموس**، محمد مرتضى الزبيدي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت-لبنان: ص9/65-66.

(2) **سورة يوسف**:76.

(3) **صفوة التفاسير**: 62/2.

(4) ينظر:**الإنصاف في مسائل الخلاف** :650/2-651، المسألة رقم (94)، **ومغني اللبيب**: 443.

(5) ينظر: **الكتاب**، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه (ت 180هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت الطبعة الثالثة 1403هـ-1983م: ص509/3، **مغني اللبيب**: 443، **الجمل في النحو**، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت 337هـ)، تحقيق علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة دار الأمل، اربد-الأردن، الطبعة الثانية 1405هـ-1985م: ص356، **في النحو العربي نقد وتوجيه**: 238.

(6) **النحو الوافي**: 4/ 167.

على الأفعال المستقبلة خاصة وتؤثران فيهما تأثيرين، تأثيراً في لفظها وتأثيراً في معناها فتأثير اللفظ معناها إخراج الفعل إلى البناء بعد أن كان معرباً وتأثير المعنى إخلاص الفعل إلى الاستقبال. . . .)[1].

(ويؤكد بهما صيغ الأمر مطلقاً. . . ولا يؤكد بهما الماضي مطلقاً، وأما المضارع فإن كان حالاً لم يؤكد بهما، وان كان مستقبلاً أكد بهما وجوباً)[2].

وقد وردتا في سورة يوسف أربع مرات، وقد اجتمعتا في قوله تعالى **{لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوناً مِنَ الصَّاغِرِينَ}** [3].

نجد في هذه الآية أن امرأة العزيز (مصممة على مراودته تصريحاً بفرط حبها إياه، واستشماخاً بعظمتها، وأن لا يُعصى أمرها، فأكدت حصول سجنه بنوني التوكيد، وقد قالت ذلك بمسمع منه)[4].

(وخط المصحف (وليكوناً) بالألف وتقرأ بنون مخففة للتأكيد، ونون التأكيد تثقل وتخفف والوقف على قوله (ليسجننَّ) بالنون لأنها مثقلة، وعلى (وليكوناً) بالألف لأنها مخففة، وهي تشبه نون الإعراب في قولك: رأيت رجلاً وزيداً وعمراً ومثله قوله تعالى **{لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ}**[5] ونحوها الوقف عليها بالألف)[6].

وأرى أنّ امرأة العزيز أكدت بنون التوكيد الثقيلة ما هي قادرة على فعله وهو سجن يوسف (عليه السلام) أما الذل فأمر معنوي لا يملكه إلا الله سبحانه وتعالى فأكدته بنون التوكيد الخفيفة لأن ليس بيدها حدوثه.

---

(1) **شرح المفصل**:37/9، وينظر: **تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد**، أبو عبد الله محمد جمال الدين ابن مالك (ت 672هـ) تحقيق محمد كامل بركات، المكتبة العربية، القاهرة، 1387هـ-1967م: ص216، **النحو الوافي**: 168/4.

(2) **مغني اللبيب**: 443، 444.

(3) **سورة يوسف**: 32.

(4) **التحرير والتنوير**: 12/ 264، وينظر: **تفسير القرطبي**: 5/ 121.

(5) **سورة العلق**: 15.

(6) **تفسير القرطبي**: 121/5، وينظر: **رصف المباني في شرح حروف المعاني**، أحمد بن عبد النور المالقي (ت 702هـ)، تحقيق أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، مطبعة زيد بن ثابت، 1395هـ-1975م: ص 330، **ومعجم القواعد العربية** : 571.

وبعد أن توعدت امرأة العزيز يوسف (عليه السلام) بالسجن بقولها (ليسجننَّ) ولقد كان لها ما أرادت قال تعالى **{ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّن بَعْدِ مَا رَأَوُاْ الآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ}**(1).

وانظر إلى تكرار لفظة (ليسجننَّ) مؤكدة بالمؤكدين نفسيهما في الحالتين، إشارة إلى أن امرأة العزيز نفذت تهديدها كما أرادت.

4. التوكيد بـ (قد و لقد)

1. قد/ تصاحب الفعل الماضي لتفيد تحقيق الفعل (2)، وتحقيق الشيء يعني تأكيد حدوثه. وهي أيضاً (حرف معناه التقريب وذلك انك تقول قام زيد فتخبر بقيامه فيما مضى من الزمن إلا أن ذلك الزمان قد يكون بعيداً وقد يكون قريباً من الزمان الذي أنت فيه فإذا قربته ب . (قد) فقد قربته مما أنت فيه ولذلك قال المؤذن قد قامت الصلاة أي قد حان وقتها في هذا الزمان...)(3).

قال سيبويه (لَمَّا يَفْعَلْ و قد فَعَلَ، إنَّما هما لقومٍ ينتظرون شيئاً. فمن ثم أشبهت قدْ لمَّا، في أنَّها لا يفصل بينها وبين الفعل)(4).

---

(1) **سورة يوسف**: 35.

(2) ينظر: **الإعراب عن قواعد الإعراب** : 105، **رصف المباني في شرح حروف المعاني** : 392، **علم المعاني**: 60.

(3) **شرح المفصل** :8/147، وينظر: **حروف المعاني** ، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت 337هـ) تحقيق الدكتور علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة–دار الأمل، الأردن، الطبعة الثانية 1406هـ–1986م: ص 13، **النحو الوافي**:1/ 52–53.

(4) **الكتاب**: 3/115، وينظر: **المقتضب**، أبو العبّاس محمد بن يزيد المبرّد (ت 285هـ)، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب–بيروت: ص2/ 335، **الأصول في النحو** ، أبو بكر ابن السراج النحوي البغدادي (ت 316هـ) تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي، مطبعة النعمان، النجف الاشرف 1393هـ–1973م: ص1/ 366، **الصّاحبي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها** ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395هـ) تحقيق السيَّد أحمد صقر، طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه–القاهرة: ص 240، **مغني اللبيب**:227، **الأُزهية في علم الحروف** ، علي بن محمد النحوي الهروي (ت 415هـ)،

وقد ورد في سورة يوسف ثماني مرات منها قوله تعالى **{قَالُواْ أَإِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَاْ يُوسُفُ وَهذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللّهُ عَلَيْنَا...}**[1].

وقوله تعالى **{وَقَالَ يَا أَبَتِ هذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّاً وَقَدْ أَحْسَنَ بَي...}**[2].

وقد توجه يوسف (عليه السلام) بخطابه هذا إلى أبيه لأنه من قص عليه رؤياه وهو صغير فأولها له.

2. **لقد/** يرى الزّجاج أنَّ (دخول اللام في (لقد) على جهة القسم والتوكيد)[3]، (فمنهم يقدرون قسماً محذوفاً جوابه (لقد))[4]. وقال المبرد (وإن وصلت اللام ب(قدْ) فجيّد بالغ. تقول: واللهِ لقد رأيت زيداً...)[5].

وقد وردت (لقد) في سورة يوسف ست مرات منها قوله تعالى **{وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ}**[6]، هذه الجملة مؤكدة بـ (لقد) التي تدل على قسم محذوف قبلها، وهذا التوكيد المؤيد بالقسم دليل على أن الأمر قد حدث دون شك، وأن امرأة العزيز قد همت بيوسف (عليه السلام) حقيقة.

وقوله تعالى **{قَالُواْ تَاللّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَاطِئِينَ}**[7].

القسم إذا أجيب بماضٍ متصرف مثبتٍ فإن كان قريباً من الحال جيء باللام وقد جميعاً كما في الآية السابقة وإن كان بعيداً جيء باللام وحدها [8]. وفي

تحقيق عبد المعين الملوحي، مطبعة مجمع اللغة العربية بدمشق 1391هـ–1971 م.
:220.

(1) **سورة يوسف**: 90.

(2) **سورة يوسف**: 100.

(3) **معاني القرآن وإعرابه للزجاج** ، تحقيق الدكتور عبد الجليل عبدة شلبي، عالم الكتب 1408م: ص 164/1.

(4) **الجنى الداني في حروف المعاني**، حسن بن قاسم المرادي (ت 749هـ) تحقيق طه محسن، ساعدت جامعة بغداد على نشره 1396هـ–1976م: ص 125.

(5) **المقتضب**: 335/2.

(6) **سورة يوسف**: 24.

(7) **سورة يوسف**: 91.

(8) ينظر: **مغني اللبيب**: 1/ 191.

الآية السابقة نجد إقراراً من أخوة يوسف بأن الله فضل أخاهم عليهم، واعترافاً منهم بما اقترفوه من إساءة في حق أخيهم، وجاء الإقرار مؤكدا بالقسم (تالله) و (لقد) وهذا من باب المبالغة في توكيد الأمر وتثبيته.

5. التوكيد بأسلوب القصر

(القصر **لغة:** الحبْسُ من قصر الشيء حَبَسَهُ، وهو **اصطلاحاً:** تخصيص شيء بشيء بوسيلة معيّنة)[1]

(والقصر طريقة من طرائق التوكيد، يهدف به المتكلم إلى تثبيت غرضه في ذهن السامع، وإزالة ما في نفسه من شكّ فيه والتوكيد بالقصر أقوى طرائق التوكيد، وأدلها على تثبيت ما يراد تثبيتهُ أو تقريرهُ)[2].

وقال القزويني (والقصر ليس إلاَّ تأكيداً على تأكيد)[3].

(والقصر صورة توكيدية تعتمد في أداء وظيفتها على الأداة)[4].

(1) **شرح التلخيص في علوم البلاغة** ، جلال الدّين محمد بن عبد الرحمن القزويني (ت 739هـ)، تحقيق محمد هاشم دويدري، دار الجيل–بيروت، الطبعة الثانية 1402هـ–1982م: ص 73، وينظر: **أساس البلاغة**، الإمام العلامة جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت 538هـ)، دار صادر . بيروت 1399هـ–1979م: ص 509، **البلاغة العربية (المعاني والبيان والبديع)**، الدكتور أحمد مطلوب، حقوق الطبع والنشر محفوظة لدى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الطبعة الأولى 1400هـ– 1980م، ص94، **جواهر البلاغة**: 179، **علم المعاني**: 159.

(2) **في النحو العربي قواعد وتطبيق على المنهج العلمي الحديث** ، الدكتور مهدي المخزومي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الأولى 1386هـ–1966م: ص 210، وينظر: **جواهر البلاغة**: 184.

(3) **الإيضاح في علوم البلاغة** ، جلال الدين أبو عبد الله محمد ابن قاضي القضاة سعد الدين أبو محمد عبد الرحمن القزويني (ت 739هـ–1338م)، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده بميدان الأزهر 1384هـ–1964م: ص 73، وينظر: **مفتاح العلوم**: 126.

(4) **في النحو العربي نقد وتوجيه**: 238.

وقد ورد أسلوب القصر في سورة يوسف فجاء بطريقتين هما: النفي والاستثناء والقصر بـ (إنما) وكما يأتي:

1. القصر بالنفي و إلاَّ

هو كل ما كان مؤكداً ب(إلاَّ) مسبوقة بأداة من أدوات النفي المعروفة: ما وإنْ ولا وهل المستعملة في النفي ولم ولن....

وحقيقة (إلاَّ) هذه أنها (ليست استثناء، وانما هي مسبوقة بالنفي، أداة قصر ووظيفتها قصر ما قبلها على ما بعدها، والقصر توكيد وإيجاب أبداً، وهذا هو ما يفرق بين (إلاَّ) في الاستثناء وبينها، لان وظيفة (إلاَّ) في الاستثناء إخراج ما بعدها من حكم ما قبلها وهما مختلفتان، ولذلك كان عدُّ النحاة إياها في الاستثناء خلطاً وتسميتها بالاستثناء المفرغ ضرباً من التكلف) [1]. وجاءت بعض آيات سورة يوسف مؤكَّدة بهذا الشكل، وكما يأتي:

أ. مـا و إلاَّ

(يقول الدكتور عبد الفتاح لاشين (استخدام القرآن (ما، إلاَّ) في القصر، وهي أقوى أدواته، لما فيها من وضوح معنى القصر، لذا تستخدم في الأمور التي هي مجال للشك والإنكار)[2].

وقد ورد هذا النوع من التوكيد في سورة يوسف خمس مرات منها قوله تعالى **{مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِـهِ إِلاَّ أَسْمَاء سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَآؤُكُم}** [3]. (أي ما تعبدون يا معشر القوم من دون الله إلاَّ أسماءً فارغة سميتموها آلهة وهي لا تملك ال{قدرة والسلطان لأنها جمادات)[4].

---

(1) **المعاني في ضوء أساليب القرآن** ، الدكتور عبد الفتاح لاشين، دار المعارف، الطبعة الثالثة، 1978م: 282، **وفي النحو العربي نقد وتوجيه:** 240.

(2) **المعاني في ضوء أساليب القرآن:** 282.

(3) **سورة يوسف:** 40.

(4) **صفوة التفاسير:** 2/ 52.

وقوله تعالى **{وَمَا شَهِدْنَا إِلاَّ بِمَا عَلِمْنَا}**[1]، أي ولسنا نشهد إلاَّ بما تيقنا وعلمنا فقد رأينا الصاع في رَحْله[2].

ب. لا و إلاَّ

ورد هذا النوع من القصر في سورة يوسف في موضعين فقط وهما قوله تعالى **{أَمَرَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ}**[3].

أي أمر الله سبحانه وتعالى بإفراد العبادة له، لأنه لا يستحقها إلاَّ من له العظمة والجلال وإخلاص العبادة لله هو الدين القويم الذي لا اعوجاج فيه[4].

وقوله تعالى **{إِنَّهُ لاَ يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ }**[5]، أي فانه لا يقنط من رحمة الله تعالى إلاَّ الجاحدون المنكرون لقدرته جلَّ وعلا[6].

ج. إن النافية وإلاَّ

(إنْ) النافية من الحروف التي تعمل عمل ليس، أي ترفع المبتدأ وتنصب الخبر، وإنما تعمل هذا العمل لحملها على ليس في إفادة النفي مثل (ما)، وقد سُمِعَ إعمالها هذا العمل على لسان قوم من العرب يسمّوْنَ، بأهل العالية، وهي ما فوق نجد إلى أرض تهامة، فتقول على لغتهم (إنْ الإسراف نافعاً) بمعنى ما الإسراف نافعاً ...[7]، منع إعمالها الفرّاء وأكثر البصريين، والمغاربة وعُزِي إلى

---

(5) **سورة يوسف**: 81.

(6) **صفوة التفاسير**: 2/ 64.

(1) **سورة يوسف**: 40.

(2) ينظر: **صفوة التفاسير**: 2/ 52.

(3) **سورة يوسف**: 87.

(4) ينظر: **صفوة التفاسير**: 2/ 65.

(5) ينظر: **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع** ، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، تحقيق وشرح الدكتور عبد العال سالم مكرّم، دار البحوث العلمية، ساعدت جامعة الكويت على نشره 1395هـ–1975م: ص 2/116، **المشكاة الفتحية** : 190، و**الكامل في الدّراسات النحويَّة ونشأتها** ، الدكتور محمد محمود هلال، منشورات جامعة قار يونس–بنغازي: ص 267.

سيبويه، وأجاز إعمالها الكسائي، وأكثر الكوفيين، وابن السّراج والفارسي وابن جنّي، وابن مالك وصحَّحه أبو حيّان، لمشاركتها (لمّا) في النفي وكونها لنفي الحال، وللسماع[1].

وقد ورد هذا النوع من القصر في سورة يوسف خمس مرات فقط منها قوله تعالى **{وَقُلْنَ حَاشَ لِلّهِ مَا هَـذَا بَشَراً إِنْ هَـذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ}**[2].

أي ليس هذا من بشر ما هو إلاَّ مَلَكٌ من الملائكة، فإن هذا الجمال الفائق، والحسن الرائع مما لا يكاد يوجد في البشر[3].

وقوله تعالى**{إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلّهِ}**[4].

أي ما الحكم في أمر العبادة والدين إلاَّ لله رب العالمين (أمر ألاَّ تعبدوا إلاَّ إياه) أي أمر سبحانه بإفراد العبادة له، لأنه لا يستحقها إلاَّ من له العظمة والجلال[5].

ونجد في هذه الآية الكريمة ورود ثلاثة أنواع من القصر بالنفي والاستثناء، حيث وردت (إلاَّ) ثلاث مرات في كل مرة مسبوقة بأداة من أدوات النفي وردت (إلاَّ) مسبوقة بأداة النفي (ما) مرة، و (إنْ) النافية مرة ثانية، وأداة النفي (لا) مرة ثالثة، وفي ذلك دلالة واضحة على تأكيد إخلاص العبادة لله سبحانه وتعالى ونبذ جميع أنواع الإشراك والعبودية لغير الله تعالى، فالله سبحانه وتعالى أحدٌ صمد لا شريك له، ويجب إفراد العبادة لله سبحانه وتعالى، لأنه لا يستحقها إلاَّ من له العظمة والجلال.

وقوله تعالى **{وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ}**[6].

أي ما هذا القرآن إلاَّ عظة وتذكير للعالمين، وأنت لا تطلب في تلاوته عليهم مالاً، فلو كانوا عقلاء لقبلوا ولم يتمردوا[7].

---

(6) **همع الهوامع**: 2/ 116.

(1) **سورة يوسف**: 31.

(2) ينظر: **صفوة التفاسير**: 2/ 49.

(3) **سورة يوسف**: 40.

(4) **صفوة التفاسير**: 52/2.

(5) **سورة يوسف**: 104.

(6) **صفوة التفاسير**: 2/ 69.

2. القصر بـ (إنما)

وهي (إن) المتصلة عند النحاة ب(ما) الزائدة التي يسمونها الكافة فصارتا كحرف واحد[1].

وإذا كانت (إنّما) و (ما) و (إلاَّ) تجتمعان في كونهما أداتي التوكيد بالقصر في اللغة العربية، فإنهما تفترقان في أنَّ لكل منهما موضعاً لا يصح معه غيرها، والجرجاني قد ألتفت إلى الفرق بينهما حين قال (لو كانا سواءً لكان ينبغي أن يكون في (إنَّما) من النفي مثلما يكون في (ما و إلاَّ)، وكما وجدتَ (إنَّما) لا تصلح فيما ذكرنا تجد (ما وإلاَّ) لا تصلح في ضرب من الكلام قد صلحت فيه (إنَّما) وذلك في مثل قولك: إنما هو درهم لا دينار: لو قلت ما هو إلاَّ درهم لا دينار: لم يكن شيئاً وإذ قد بان بهذه الجملة أنَّهم قد جعلوا (إنَّما) في معنى (ما وإلاَّ) لم يعنوا أن المعنى فيهما واحد على الإطلاق وأن يسقطوا الفرق)[2].

وقد ورد القصر بالأداة (إنما) مرة واحدة في سورة يوسف وهي قوله تعالى **{قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلى اللّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ}**[3].

أي قال يعقوب (عليه السلام) لبنيه: لست أشكو غمّي وحزني إليكم وإنما أشكو ذلك إلى الله فهو الذي تنفع الشكوى إليه وأعلم من رحمته وإحسانه مالا تعلمون أنتم فأرجو أن يرحمني ويلطف بي ويأتيني بالفرج من حيث لا أحتسب[4].

6. التوكيد بأسلوب القسم

القسم وسيلة من وسائل توكيد الجملة، قال سيبويه (اعلم أنَّ القسم توكيدٌ لكلامك)[1].

---

(7) ينظر: **الكتاب**: 418/2، **والمقتضب**: 263/2، **الطراز**: 201/2.

(1) **دلائل الأعجاز في علم المعاني**، عبد القاهر الجرجاني (ت 471هـ)، الناشر دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت–لبنان 1398هـ–1978م: ص 254.

(2) **سورة يوسف**:86.

(3) ينظر: **صفوة التفاسير**: 2/ 64–65.

(والقسَمَ هو يمين يُقسِمُ بها الحالفُ ليُؤَكِّدَ بها شيئاً يُخَبِّرُ عنه من إيجاب أو جَحدٍ، وهو جملة يُؤكَّدُ بها جملة أخرى فالجملة المؤكَدةُ هي المقسمُ عليه والجملة المؤكدةُ هي القسمُ والاسم الذي يدخل عليه حرف القسم هو المقسمُ به...)(2).

قال ابن جني (أن القسم ضرب من الخبر، يذكر ليؤكّد به خبر آخر)(3).

والقرآن الكريم قد أشتمل على نصيب وافر من القسم، لأنه نزل بلغة العرب، ولقوم جرت عاداتهم على توكيد ما يقولون بالقسم، يقول السيوطي (والقصد بالقسم تحقيق الخبر وتوكيده... والقرآن نزل بلغة العرب ومن عاداتها القسم إذا أرادت أن تؤكد أمراً)(4).

وقد ورد التوكيد بالقسم في سورة يوسف أربع مرات وفي كل مرة جاء المقسم به لفظ الجلالة (الله) مسبوق بحرف القسم (التاء)، وقد ذكر السيوطي أن (تاء) القسم تختص بلفظ الجلالة (الله) فلا تدخل على اسم غير (الله) لا ظاهراً ولا مضمراً لفرعيتها، وشذت في الرحمن ورب الكعبة وربي وحياتك(5).

وقد ذكر ابن سيدة في المخصص أن (التاء أضعف حروف القسم لأنها بدل من الواو، والواو بدل من الباء فبعدت فلم تدخل إلاَّ على اسم الله عز وجل وفي التاء معنى التعجب)(6).

قال تعالى **{قَالُواْ تَاللّهِ لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ}**(7).

---

(4) **الكتاب**: 104/3.

(1) **المخصص**، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيدة (ت 458هـ)، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر–بيروت:ص 110، وينظر: **أساليب القسم في اللغة العربية**: 30.

(2) **اللمع في العربية**، أبو الفتح عثمان بن جنّي الموصلّي النحوي (ت 392هـ)، تحقيق فائز فارس، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى 1409هـ –1988م: ص 183.

(3) **الإتقان في علوم القرآن**: 133/2.

(4) ينظر: **همع الهوامع**: 2/ 39، وينظر: **الجنى الداني**: 57.

(5) **المخصص لابن سيدة**: 13/ 111.

(6) **سورة يوسف**: 73.

وقد جاء قول إخوةِ يوسف (عليه السلام) هذا مؤكداً بالقسم (تالله) و (لقد) بعد أن أُتهموا بسرقة صواع الملك وكان لا بد من أن يكون قولهم هذا مؤكداً على الرغم من ثقتهم ببراءتهم من هذه التهمة، وذلك لأن الاتهام جاء مؤكداً بمؤكدين **{إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ}**[1]، ولا بد من الرّد عليه برد مشفوع بالتوكيد.

قال تعالى **{قَالُواْ تَالله تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً أَو تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ}**[2].

(قال الكسائي: فتأتُ وفتيئتُ أفعل ذلك أي ما زلتُ، وزعم الفراء أن (لا) مضمرة أي لاتفتأ وأنشد:

فقلت يمين الله أبرحُ قاعداً ولو قطعوا رأسي لديكِ وأوصالي

أي لا أبرح، قال النحاس، والذي قال حسن صحيح، وزعم الخليل وسيبويه أن (لا) تضمر في القسم، لأنه ليس فيه إشكال، ولو كان واجباً لكان باللام والنون، وإنما قالوا له ذلك لأنهم علموا باليقين أنه يداوم على ذلك، يقال مازال يفعل كذا، وما فتيء وفتأ فهما لغتان، ولا يستعملان إلاَّ مع الجحد)[3].

وقد جمعوا بين القسم والتعجب في قولهم (تالله) فأكدوا أن تذكرِه يوسف سوف يؤدي به إلى الهلاك، وأرادوا بذلك أن يصرفوه عن فعله هذا، وتعجبوا في الوقت نفسه من تذكره يوسف بعد هذا الزمن الطويل على فقده وغيابه عنه.

قال تعالى **{قَالُواْ تَاللّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَاطِئِينَ}**[4].

وهذا قول أخوة يوسف ليوسف (عليه السلام) بعد ما عرفوا بان عزيز مصر هو أخوهم يوسف الذي أخطأوا بحقه، وفي هذه الآية إقرار من إخوة يوسف بأن الله سبحانه وتعالى فضل أخاهم عليهم، واعتراف منهم بما اقترفوه من إساءة في حق أخيهم، وجاء الإقرار مؤكداً بالقسم المتضمن معنى التعجب (تالله) لما آلت إليه

---

(1) **سورة يوسف**: 70.

(2) **سورة يوسف**: 85.

(3) **تفسير القرطبي**: 5/ 163-164.

(4) **سورة يوسف**:91.

أمور يوسف وأحواله، وجاء مؤكداً بـ (لقد) وهذا من باب المبالغة في توكيد الأمر وتثبيته.

وبعد ما **{قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلاَ أَن تُفَنِّدُونِ }**[1]، رد أخوة يوسف على أبيهم يعقوب فـ **{قَالُواْ تَاللّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلاَلِكَ الْقَدِيمِ}**[2].

وهذا تأكيد وتعجب من أن سيدنا يعقوب لم يزل مصرّاً على زعمه بأن ابنه يوسف حي، ولم يهتد بعد إلى صواب الرأي، ويقنع بأنه قد ذهب دون عودة.

7. التوكيد بالمفعول المطلق

(هو المصدر، المنتصب: توكيداً لعامله، أو بياناً لنوعِهِ، أو عَدَدِهِ، نحو (ضَرَبْتُ ضَرْباً، وسِرْتُ سَيْرَ زَيْدٍ، وضَرَبْتُ ضَرْبَتَيْنِ))[3].

وذكر السيوطي[4]، وكثير من النحويين[5]، أنه سمي مفعولاً مطلقاً لأنه لم يقيد بحرف من حروف الجر.

وهو المصدر من كل فعل سواء أكان متعدياً أم لازماً.

وقال ابن السراج (إنك لو قلت قمت قياماً، وجلست جلوساً، فليس في هذا اكثر من أنك أكدت فعلك بذكرك مصدره)[1].

---

(1) **سورة يوسف:** 94.

(2) **سورة يوسف:** 95.

(3) **شرح ابن عقيل:** 169/2، وينظر: **المفصل في صنعة الإعراب**، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت538هـ)، تحقيق الدكتور علي بو ملحم، دار النشر، دار ومكتبة الهلال- بيروت الطبعة الأولى 1993م: ص 55/1.

(4) **المطالع السعيدة في شرح الفريدة** ، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، تحقيق الدكتور نبهان ياسين حسين-مطبعة الرسالة:ص 391/1.

(5) ينظر: **المرتجل**، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشاب(492-567هـ)، تحقيق علي حيدر، دمشق 1392هـ-1972م: ص 159، **كشف المشكل في النحو**، علي بن سليمان الحيدرة اليمني (ت 599هـ) تحقيق الدكتور هادي عطية مطر، مطبعة الإرشاد، بغداد، الطبعة الأولى 1404هـ-1984م: ص 431-432، **اللباب في النحو**، عبد الوهاب الصابوني، مكتبة دار الشرق، بيروت-شارع درويش: ص 279، **شرح ابن عقيل:** 169/2.

وجاء التوكيد بالمفعول المطلق في سورة يوسف مرة واحدة فقط، هي قوله تعالى **{قَالَ يَا بُنَيَّ لاَ تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْداً إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلإِنسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ}**(2).

فـ (كيداً) مفعول مطلق مؤكد لعامله (يكيدوا).

وذلك بعد أن قصَّ يوسف (عليه السلام) رؤياه على أبيه يعقوب (عليه السلام)، أمر يعقوب ولده يوسف (عليهما السلام) ألاَّ يقصص رؤياه على أخوته فيكيدوا له كيداً أي فيحتالوا لإهلاكك حيلة عظيمة لا تقدر على ردها.

8. التوكيد بالأحرف الزائدة

أحرف الزيادة في العربية لها دور في إثبات الكلام وتأكيده.

وإن فقد هذا الحرف تأثر المعنى بفقد معنى التوكيد منه فصار أقل درجة، ومن هنا نفهم ان حرف الزيادة ليس عبئاً إضافياً أو شيئاً مهملاً يمكننا أن نتخلص منه بسهولة، بل لا يمكن التخلص منه إلا أن نحتمل عواقب طرحه والتخلي عنه وهي فقدان درجة من درجات الأمر الذي نتحدث عنه أي التأثير في المعنى الذي نريد، أحرف الزيادة متعددة وقد وردت بعض هذه الحروف في سورة يوسف وكما يأتي:

1. البـــاء

المقصود بزيادتها التوكيد(3)، وهي من أكثر الحروف زيادة وتكون زيادتها في الإثبات أو النفي، وجاءت في القرآن الكريم ويراد بها التوكيد ، منها قوله تعالى **{وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الأَحْلاَمِ بِعَالِمِينَ}**(4).

وقد وردت الباء زائدة في خبر (ما) و (زيادتها في سياق النفي لتوكيد النفي وتقويته)(1).

---

(6) ينظر: **الأصول في النحو**: 160/1.

(1) **سورة يوسف**: 5.

(2) **همع الهوامع**: 20/2، **اللباب في النحو**: 72.

(3) **سورة يوسف**: 44.

2. أنْ

وردت (أنْ) زائدة في سورة يوسف في قوله تعالى **{فَلَمَّا أَن جَاء الْبَشِيرُ}**(2)، جاءت (أنْ) في هذه الآية مزيدة للتأكيد ووقوع (أنْ) بعد (لمّا) التوقيتية كثير في الكلام(3).

وختاماً، شكل التوكيد ركناً أساسياً في قصة يوسف (عليه السلام) إذ بيّن أثراً مهماً في الكشف عن طبائع شخصيات القصة وميولها وأهوائها، كما أسهم في الكشف عن دلالات التوكيد في اللغة الحوارية التي تمثل الوسيط الأهم بين عوالم الإنسان الداخلية والعالم المحيط.

وأظهر هذا الأسلوب خفايا النفس البشرية، ومكنوناتها الدفينة. هذا، وبالله التوفيق وعليه الاتكال، والحمد لله رب العالمين على توفيقه في إتمام هذا البحث.

---

(4) **اللمع في العربية** : 39، **المفصل**: 313، **النحو الوافي**: 2/450، **في النحو العربي نقد وتوجيه**:241، **علم المعاني**: 64.

(1) **سورة يوسف**: 96.

(2) ينظر: **التحرير والتنوير**: 13/ 53.

1430هـ/2009م

ملحق بمواضع التوكيد في سورة يوسف

نوع التوكيد	الآيات
التوكيد اللفظي	(4)
التوكيد بـ (إنَّ)	(2/3/4/5/6/8/11/12/13/14/17/23/23/24/28/29/30/34/36/37/43/51/53/54/55/61/63/68/69/70/78/79/81/82/87/90/91/94/95/96/97/98/100)
التوكيد بـ (أنَّ)	(42)
التوكيد باللام الموطئة للقسم	(14/32)
اللام الواقعة في جواب القسم	(7/15/32/35/73/91/94)
لام الابتداء	(3/8/8/11/12/13/51/53/61/63/70/82/90/91/95)
لام الجحود	(76)
التوكيد بنوني التوكيد	(15/32/35/66)
التوكيد بـ (قد)	(30/77/80/90/100/100/101/110)
التوكيد بـ (لقد)	(7/24/32/73/91/111)
التوكيد بالقصر ما+إلاَّ	(40/76/68/81/106)
لا + إلاَّ	(40/87)
إنْ النافية+إلاَّ	(31/40/67/79/104)
القصر بـ (إنما)	(86)
التوكيد بالقسم	(73/85/91/95)
بضمير الفصل	(34/69/83/90/98/100/108)
المفعول المطلق	(5)
الحروف الزائدة الباء	(44)
(إنْ) الزائدة	(96)

Corroboration in Surat Yousif in the Glorious Quran: Syntactic Study

Ra'id Imad Ahmed*

Abstract

This paper investigates the phenomenon of "corroboration" in the surat (a chapter in the Glorious Quran) Yousif that forms the corner stone in conducting the dialogue throughout this sura.

This phenomenon plays a vital role in showing the hidden meanings behind the dialogue among characters in this sura.

This paper involves a prelude in which the term Tawkeed "confirmation" is tackled linguistically and logically. Also it investigates corroboration styles used. They are classified into two parts: firstly, the verbal corroboration, and secondly corroboration via certain expressions that include various meaning.

Finally, it includes conclusions in addition to an appendix clarifying the positions in which corroboration styles have been used.

* Dept. of Arabic/ College of Arts/ University of Mosul.